

Analysis of Reading Comprehension Exercise Items in the Book Series "Al-Arabiyyah Bayna Yadayk" Volume Three

تحليل بنود أسئلة تدريبات الاستيعاب القرائي في كتاب سلسلة "العربية بين يديك" الجزء الثالث

Sulaiman Abdul Mughnii¹, Arif Taufikurrohman², Nazaruddin Hanif³, Nofa Isman⁴

^{1,2,3,4} Institut Muslim Cendekia, Sukabumi, Indonesia

E-Mail: sulaimanabdulmughnii@gmail.com¹ ; ariftaufikurrohman@edu.mc.ac.id²;

nazarudinhanif90@gmail.com³ ; nofaisman@edu.mc.ac.id⁴

Submission: 12-05-2026

Revised: 15-05-2026

Accepted: 16-05-2026

Published: 10-07-2026

Abstract

This study analyzes reading comprehension exercise items in the third volume of the Arabic language learning series Al-Arabiyyah Bayna Yadayk (Arabic Between Your Hands), employing the classification framework proposed by Abd al-Rahman bin Ibrahim al-Fawzan. A qualitative descriptive approach was adopted through library research, with data collected from the student textbook and analyzed using Miles and Huberman's content analysis model. The findings reveal that all sixty reading comprehension exercises distributed across the book's sixteen units belong exclusively to the category of "meaning-based exercises" (tadribat al-ma'na) in al-Fawzan's taxonomy. These exercises are diversified into five main types: true/false with correction, cause-and-effect matching, main idea-paragraph matching, event sequencing, and short-answer questions. Collectively, they target three levels of reading comprehension: literal, inferential, and critical. Short-answer questions constitute the most frequent type at 36.67%, followed by true/false exercises at 26.67%. The study concludes that the exercises are pedagogically well-balanced and appropriately aligned with the advanced level of learners, though critical and evaluative comprehension receives relatively limited attention. It is recommended that future editions incorporate exercises that more explicitly foster higher-order thinking skills among non-native learners of Arabic.

Keywords: Exercise Analysis; Reading Comprehension; Al-Arabiyyah Bayna Yadayk

Abstrak

Penelitian ini bertujuan menganalisis butir-butir soal latihan pemahaman bacaan (*istī'āb qirā'ī*) dalam jilid ketiga seri pembelajaran bahasa Arab *Al-Arabiyyah Bayna Yadayk*, dengan menggunakan kerangka klasifikasi yang dikemukakan oleh Abd al-Rahman bin Ibrahim al-Fawzan. Pendekatan deskriptif kualitatif diterapkan melalui metode penelitian kepustakaan (*library research*), dengan data yang dikumpulkan dari buku teks siswa dan dianalisis menggunakan model analisis konten Miles dan Huberman. Hasil penelitian menunjukkan bahwa seluruh enam puluh latihan pemahaman bacaan yang tersebar pada enam belas unit pembelajaran termasuk ke dalam kategori "latihan berbasis makna" (*tadribat al-ma'na*) dalam taksonomi al-Fawzan. Latihan-latihan tersebut terbagi ke dalam lima bentuk utama: benar/salah dengan koreksi, pencocokan sebab-akibat, pencocokan ide pokok dengan nomor paragraf,



pengurutan ide, dan pertanyaan jawaban singkat. Secara kolektif, kelima bentuk latihan ini menargetkan tiga tingkatan pemahaman bacaan: pemahaman harfiah, inferensial, dan kritis. Pertanyaan jawaban singkat merupakan jenis yang paling banyak muncul dengan proporsi 36,67%, diikuti pertanyaan benar/salah sebesar 26,67%. Penelitian ini menyimpulkan bahwa latihan-latihan tersebut beragam secara pedagogis dan sesuai dengan tingkat kemahiran pelajar tingkat lanjut, meskipun pemahaman kritis dan evaluatif masih mendapat perhatian yang relatif terbatas. Disarankan agar edisi mendatang memperkaya latihan yang secara eksplisit mengembangkan keterampilan berpikir tingkat tinggi pada pemelajar bahasa Arab bukan penutur asli.

Kata kunci: Analisis Latihan; Pemahaman Bacaan; Al-Arabiyyah Bayna Yadayk

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تحليل بنود أسئلة تدريبات الاستيعاب القرائي في الجزء الثالث من سلسلة "العربية بين يديك"، وذلك من خلال تصنيف الدكتور عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان للتدريبات اللغوية الحديثة. واعتمد البحث على المنهج الوصفي الكيفي بأسلوب البحث المكتبي، حيث جُمعت البيانات من كتاب الطالب الثالث للسلسلة المذكورة، وحُللت وفق نموذج تحليل المحتوى لمايلز وهوبرمان. وقد كشف البحث أن تدريبات الاستيعاب القرائي في هذا الجزء تنتمي كلها إلى صنف "تدريبات المعنى" وفق تصنيف الفوزان، وقد تنوعت في خمسة أشكال رئيسية هي: أسئلة الصواب والخطأ مع تصحيح الخطأ، والمواءمة بين السبب والنتيجة، والمواءمة بين الفكرة الرئيسة ورقم الفقرة، وترتيب الأفكار، والأسئلة المختصرة. وقد بلغ إجمالي التدريبات ستين تدريباً موزعةً على ست عشرة وحدة تعليمية، وكانت الأسئلة المختصرة أكثرها وروداً بنسبة ٣٦,٦٧٪، تليها أسئلة الصواب والخطأ بنسبة ٢٦,٦٧٪. كما تبين أن هذه التدريبات تستهدف ثلاثة مستويات من مستويات الاستيعاب القرائي: الفهم الحرفي، والفهم الاستنتاجي، والفهم النقدي والتقويمي، غير أن التدريبات ذات الطابع النقدي والتقويمي تبدو أقل حضوراً نسبياً مقارنةً بمستويي الفهم الحرفي والاستنتاجي. وخلص البحث إلى أن تدريبات الاستيعاب القرائي في هذا الجزء تتسم بالتنوع والتوازن التربوي، وتتناسب مع المستوى المتقدم للدارسين، مع توصية بتعزيز التدريبات الناقدة والتقويمية في الطبقات القادمة، وإثراء المواد بتدريبات تستهدف مهارات التفكير العليا لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

الكلمات المفتاحية: تحليل التدريبات؛ الاستيعاب القرائي؛ العربية بين يديك

المقدمة

تُعَدُّ التدريبات اللغوية ركيزةً أساسيةً في عملية تعليم اللغات، إذ تمثل الأداة التي تتحوَّل من خلالها المعرفة النظرية إلى مهارات لغوية فعلية قابلة للتوظيف. وفي سياق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، يكتسب هذا الجانب

أهمية مضاعفة نظرًا لتعقيد البنية اللغوية العربية وتعدد مستوياتها. فالكتاب المدرسي الجيد لا يخلو من تدريبات متنوعة تعزز موقف المتعلم وتثبت ما تعلمه (Al-Fauzan 2011)، وتساعد على التحول من متلقٍ سلبي إلى متحدثٍ ومشاركٍ ومتفاعل (Al-Shanti 2018) ويقع الاستيعاب القرائي في قلب مهارات اللغة العربية لغير الناطقين بها، فهو عملية عقلية إدراكية تفاعلية بين القارئ والنص تقوم على إدراك المقروء واستيعابه من خلال إتقان مهاراته الرئيسة (Al-Hārithī and Muḥammad Luṭfī Jād 2022). ويصفه أدلر (Adler) بأنه عملية يعمل فيها الذهن على الرموز المكتوبة دون مساعدة خارجية، وينتقل فيها الذهن من مرحلة الفهم الأقل إلى الأعمق. وقد أكد الباحثون أن التدريبات تؤدي دورًا بارزًا في إثراء العملية التعليمية؛ فهي تحول المحتوى اللغوي من مادة جامدة إلى مادة حية ممتعة (Al-Shanti 2018).

وسلسلة "العربية بين يديك" التي أعدها الدكتور عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وآخرون تمثل من أشهر سلاسل تعليم العربية لغير الناطقين بها على المستوى العالمي. وقد أولت هذه السلسلة اهتمامًا بالغًا بتطوير المهارات اللغوية الأربع، وخاصة مهارة القراءة والاستيعاب القرائي التي حظيت في الجزء الثالث باهتمام ملحوظ نظرًا لتقدم مستوى الدارسين فيه (Al-Mahyubi and Abdullah 2025).

ومن هذا المنطلق، يسعى هذا البحث إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية: أولاً، تحديد أنواع تدريبات المعنى المتعلقة بالاستيعاب القرائي في الجزء الثالث من السلسلة وفق تصنيف الفوزان. وثانيًا، وصف أشكال أسئلة هذه التدريبات وأنماطها. وثالثًا، الكشف عن مستويات الاستيعاب القرائي التي تستهدفها هذه التدريبات، مع إبراز مواطن القوة والقصور فيها، وتقديم توصيات علمية لمطوري المواد التعليمية ومعلمي اللغة العربية.

ولقد قام بعض الباحثين بالدراسة المتعلقة بالتدريبات اللغوية منها: تحليل بنود أسئلة التدريبات في كتاب تعليم اللغة العربية للصف الثاني المتوسط لوزارة الشؤون الدينية عام ٢٠٢٠ (Miftahusa'adah et al. 2023)، وتقويم تدريبات كتاب "العربية بين يديك" و "العربية للناشئين" على ضوء تصنيف بلوم للمعرفة (Ar-Rahmah 2017)، وفاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى (Al-Zahrani and Yahya 2024). وكل هذه الدراسات تختلف عن الدراسة الحالية فإن الدراسة الحالية تركز على تحليل بنود أسئلة تدريبات الاستيعاب القرائي في الجزء الثالث من سلسلة "العربية بين يديك" وفق تصنيف الفوزان

فإن هذه الدراسة لها فوائد قيمة في تعليم اللغة العربية، منها (١) لتوفير المعلومات والبحوث عن تقويم التدريبات في كتب تعليم اللغة العربية وخاصة لكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (٢) لمساعدة معلمي اللغة لتطبيق المنهج المتكامل لترقية الكفاءة اللغوية في المرحلة المتوسطة حتى تكون مهارات لغوية لدى الدارسين ترتقي اكتساباً سهلاً، (٣) لترقية وتطوير مهارة الاستيعاب القرائي لدى متعلمي اللغة العربية بممارسة التدريبات الموجودة في كتاب سلسلة "العربية بين يديك" الجزء الثالث التي فيها مهارة الاستيعاب القرائي، (٤) وأن تكون نتائج هذه الدراسة مدخلا وإسهاما للمؤلف الكتاب خاصة في كتابة التدريبات لغير الناطقين باللغة العربية ويهتم اهتماما بقاعدة كتابة الأسئلة التدريبية في الاستيعاب القرائي لوصول إلى هدف التعليمية المطلوبة.

منهج البحث

اعتمد هذا البحث على الأسلوب الكيفي أو النوعي (Qualitative Research) وهو البحث المكتبي، حيث يقوم الباحث بجمع البيانات والحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة من المصادر المكتبية، ثم تصنيفها وعرضها واستنتاجها. وسلك الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو الأسلوب الذي يعتمد بشكل أساسي على الكلمات والعبارات في جميع عمليات البحث من جمع المادة وتحليلها وعرض نتائجها (Şinî 1994).

اعتمد البحث على مصدرين رئيسيين: المصدر الأول هو كتاب الطالب الثالث من سلسلة "العربية بين يديك" إعداد عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وآخرين، وهو الكتاب الذي يُحلَّل محتواه من تدريبات الاستيعاب القرائي. والمصدر الثاني هو كتاب "إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها" لعبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان (1431.H)، والذي يُعدُّ المرجع النظري لتصنيف التدريبات اللغوية المعتمد في هذه الدراسة.

استخدم الباحث الدراسة المكتبية والوثائقية أداةً رئيسية لجمع البيانات، إذ قام بقراءة الكتاب المحلَّل قراءةً تحليلية متكررة لاستخراج جميع تدريبات الاستيعاب القرائي الواردة فيه، ثم تصنيفها وفق التصنيف الثلاثي الذي اقترحه الفوزان للتدريبات اللغوية الحديثة (التدريبات الآلية، وتدريبات المعنى، والتدريبات الاتصالية).

قام الباحث بتحليل البيانات على المنهج الكيفي باتباع الخطوات الثلاث لمايلز وهوبرمان (Miles & Huberman): (١) تخفيض البيانات وهو عملية تحديد المعلومات المراد تحليلها واختيار التدريبات المتعلقة بالاستيعاب القرائي وتلخيصها. (٢) عرض البيانات وهو إيضاح ما تم اختياره من التدريبات وتصنيفها وفق معيار

الفوزان. (٣) الاستنتاج وهو استخراج النتائج وتلخيصها والتوصل إلى خلاصات علمية موثقة (Sugiyono 2019).

النتائج والمناقشة

يُصنّف الدكتور عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان التدريبات اللغوية الحديثة إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

١. التدريبات الآلية: وهي التدريبات التي يتم فيها التحكم التام في استجابة الدارس، بحيث تكون هناك استجابة واحدة هي الاستجابة الصحيحة. ولأن التحكم كامل في استجابة الدارس، فهو في غير حاجة لفهم المعنى، وإن لم يكن منتبهاً أثناء التدريب يستطيع أداء العمل بشكل صحيح. وتشمل تدريبات الاستبدال وتدريبات الإعادة (Al-Fauzan 2011).

٢. تدريبات المعنى: وهي التدريبات التي لا يزال هناك نوع من التحكم في استجابة الدارس، إلا أن الدارس يمكنه التعبير عن المعنى بأكثر من طريقة، وهي في هذا تختلف عن التدريبات الآلية التي تخلو تمامًا من عنصر الاختيار. وخير مثال لها تدريبات السؤال والجواب التي تُستخدم في التدريب على فهم المقروء وفهم المسموع (Al-Fauzan 2011).

٣. تدريبات الاتصال: وهي التدريبات التي لا تخضع استجابة الدارس فيها لأي نوع من أنواع التحكم، إذ إن الدارس حرٌّ في أن يقول ما يشاء كيفما شاء. وتستهدف هذا النوع من التدريبات تمكين الدارس من تحدث اللغة الأجنبية بشكل عادي وأن تجعله قادرًا على فهم ما يسمع دون خطأ (Al-Fauzan 2011).

ويُعَدُّ هذا التصنيف الثلاثي من أشمل التصنيفات المعاصرة للتدريبات اللغوية وأكثرها انتشارًا في الدراسات العلمية المتعلقة بتحليل محتوى الكتب التعليمية للعربية لغير الناطقين بها. وقد أكدت دراسة مفتاح السعادة وآخرين (Miftahusa'adah et al. 2023) أن المنهج الصحيح لتعليم اللغة العربية هو الذي يستخدم الأنواع الثلاثة من التدريبات في تكامل وتوازن، لأن الاختصار على نوع واحد لن يحقق الهدف من تعليم اللغة.

الجزء الثالث من سلسلة "العربية بين يديك" كتاب طالب يتألف من ست عشرة وحدة تعليمية، كل وحدة تحتوي على سبعة دروس وأربعة تدريبات للاستيعاب القرائي على الأقل. ويُمثِّل هذا الجزء مرحلة متقدمة يُتَوَقَّع فيها من الطالب أن يبدأ في فهم نصوص أطول وأكثر تعقيدًا (Al-Mahyubi and Abdullah 2025). ويحتوي الكتاب على ٦٠ تدريبًا للاستيعاب القرائي موزعة على وحداته الست عشرة، مما يجعله مادة ثرية لتحليل طبيعة هذه التدريبات وأنماطها.

وجد الباحث من خلال الاستقراء الشامل لتدريبات الاستيعاب القرائي في الجزء الثالث أنها تنتمي جميعها إلى صنف «تدريبات المعنى» في تصنيف الفوزان، دون أن ترد فيها تدريبات آلية أو اتصالية للاستيعاب القرائي. ويتسق هذا مع طبيعة الاستيعاب القرائي التي تستلزم قدرًا من الفهم والمعالجة الذهنية تتجاوز ما تفرضه التدريبات الآلية. وقد تنوّعت هذه التدريبات في خمسة أشكال رئيسية على النحو الآتي:

الجدول ١: أنواع تدريبات الاستيعاب القرائي في الجزء الثالث من سلسلة "العربية بين يديك"

نوع التدريب	عدد مرات الورود	النسبة المئوية	مستوى الاستيعاب
أسئلة الصواب والخطأ مع التصحيح	١٦	٢٦,٦٧%	حرفي واستنتاجي
المواءمة بين السبب والنتيجة	١١	١٨,٣٣%	استنتاجي
المواءمة بين الفكرة الرئيسة والفقرة	٦	١٠,٠٠%	حرفي واستنتاجي
ترتيب الأفكار	٥	٨,٣٣%	حرفي
الأسئلة المختصرة	٢٢	٣٦,٦٧%	نقدي وتطبيقي

المصدر: نتائج التحليل المكتبي للباحث

١. أسئلة الصواب والخطأ مع تصحيح الخطأ

تعدُّ هذه الأسئلة أكثر أنواع تدريبات الاستيعاب القرائي شيوعًا في الجزء الثالث، إذ بلغت ١٦ تدريبًا بنسبة ٢٦,٦٧٪. وفي هذا النوع يُطلب من الدارس قراءة جملة أو فقرة وتحديد صحتها أو خطئها بوضع علامة (✓) أو (X)، ثم تصحيح الخطأ. وتتميز هذه الأسئلة بأنها تستهدف مستوى الفهم الحرفي في المرحلة الأولى (تحديد الصواب والخطأ)، ثم ترتقي إلى الفهم الاستنتاجي في المرحلة الثانية (صياغة الإجابة الصحيحة). ويتطابق هذا مع ما وصفه الفوزان بأن تدريبات المعنى "يمكن للدارس فيها التعبير عن المعنى بأكثر من طريقة" (الفوزان ١٤٣١هـ). وقد جاء هذا النوع في كل وحدة من وحدات الكتاب مما يُشير إلى أولوية المؤلفين له كأداة أساسية لقياس الاستيعاب. وشكل التدريبات من هذا النوع هو: ضع علامة (✓) أو (X) ثم صحح الخطأ، وضع علامة الصحيح تحت العنوان المناسب.

٢. المواءمة بين السبب والنتيجة

يأتي هذا النوع في المرتبة الثانية بـ ١١ تدريباً بنسبة ١٨,٣٣٪. ويُقدّم للدارس قائمتين: إحداهما تحتوي على أسباب مستخرجة من النص، والأخرى تحتوي على نتائج مقابلة. ويُطلّب من الدارس ربط كل سبب بنتيجته الصحيحة. ويستهدف هذا النوع بامتياز مستوى الفهم الاستنتاجي الذي يتطلب من الدارس فهماً عميقاً للنص يتجاوز الاستيعاب الحرفي. وقد أشار بلوم (Bloom) وباريت (Barret) إلى أن هذا المستوى يتضمن استنتاج علاقات السببية غير المذكورة صراحةً في النص (Irvandust, Jalai, and Bakr 2021). وتكشف النتائج أن هذا النوع يتوزع بشكل متوازن عبر وحدات الكتاب، مما يُشير إلى وعي المؤلفين بأهمية تنمية الفهم الاستنتاجي لدى الدارسين في هذه المرحلة المتقدمة. وقد تنوعت أشكال التدريبات من هذا النوع وهي: وائم بين الدعاء في (أ) والوقت المناسب له في (ب)، وائم بين العبارات الموجودة في القائمة (أ) وما يناسبها من القائمة (ب)

٣. المواءمة بين الفكرة الرئيسة ورقم الفقرة

يتضمن هذا النوع ٦ تدريباً بنسبة ١٠,٠٠٪، ويُقدّم للدارس قائمة من الأفكار الرئيسة وأرقام الفقرات المقابلة لها، ثم يُطلّب منه الربط بينهما. ويستهدف هذا النوع في الجوهر مهارة استخراج الفكرة الرئيسة من الفقرة، وهي من أرقى مهارات الاستيعاب القرائي الحرفي والاستنتاجي في آنٍ معاً. وتُلاحظ في هذا النوع من التدريبات قدرته على قياس مدى استيعاب الدارس للبنية الكلية للنص لا مجرد تفاصيله الجزئية، مما يجعله أداةً قيّمة لتنمية مهارة القراءة الناقدة. وقد تنوعت أشكال التدريبات من هذا النوع وهي: وائم بين الفكرة الرئيسة في (أ) ورقم الفقرة في (ب)، وائم بين العناوين في (أ) ورقم الفقرة في (ب)، وائم بين الفكرة في (أ) ورقم الفقرة في (ب)

٤. ترتيب الأفكار

بلغ هذا النوع ٥ تدريبات بنسبة ٨,٣٣٪. ويُقدّم للدارس أحداثاً مستخرجة من النص مُخلطة، ويُطلّب منه إعادة ترتيبها وفق ورودها في النص. ويستهدف هذا النوع في المقام الأول مستوى الفهم الحرفي، إذ يتطلب استرجاعاً دقيقاً لتسلسل الأحداث كما وردت في النص. وهو أقل أنواع التدريبات الواردة في الكتاب، مما قد يُشير إلى أن المؤلفين يُعطون الأولوية للمستويات الأعلى من الفهم. وشكل التدريبات من هذا النوع هو: رتب الأفكار التالية، كما وَرَدَتْ في النص.

٥. الأسئلة المختصرة

يأتي هذا النوع ٢٢ تدريبات بنسبة ٣٦,٦٧٪. ويطرح أسئلة تستدعي من الدارس تقديم إجابات قصيرة تتجاوز نطاق التذكر الحرفي لتستلزم قدرًا من التفكير والتحليل والتقويم. ومثل هذه الأسئلة أرقى مستويات تدريبات الاستيعاب في الكتاب، إذ تستهدف مستويات الفهم النقدي والتطبيقي. ويلاحظ أن هذا النوع يحضر في الغالب في نهاية مجموعة التدريبات لكل وحدة، مما يشير إلى توظيفه كتقييم شامل لمستوى الاستيعاب بعد الانتهاء من الأنواع الأخرى. وقد تنوعت أشكال التدريبات من هذا النوع هي: أجب باختصار عما يلي، هات من النص الحديث الذي يؤدي معنى ما يلي، اذكر أمام كل فعل أو عادة في القراءة العمر المناسبة للطفل كما في المثال، اذكر المناسبة التي قيل فيها كل حديث مما يلي، اقرأ ملخص كلِّ مَثَلٍ مِنَ الأمثال التالية، واملأ الفراغات بالأسماء المُناسِبَة ثُمَّ اذكر المثل الذي قبلت فيه، ما المثل الذي يُناسب كل عبارة من العبارات التالية في ضوء ما قرأت؟، اقرأ كل آية ثُمَّ أَجِبْ عَمَّا يليها من أسئلة.

يُصنّف بعض الباحثين أمثال بلوم وباريت (Barret & Bloom) مستويات الاستيعاب القرائي ليوفروا للمؤلفين والمدرسين إطارًا لصياغة أسئلة معنية بهذه المهارة. وقد استهدفت تدريبات الاستيعاب القرائي في الجزء الثالث المستويات الثلاثة الآتية:

الجدول ٢: توزيع تدريبات الاستيعاب القرائي وفق مستويات الفهم

عدد التدريبات	أنواع التدريبات المستهدفة له	مستوى الفهم
٢٦	الصواب والخطأ، ترتيب الأحداث، الفكرة الرئيسة (جزئيًا)	الفهم الحرفي
٣٤	السبب والنتيجة، الفكرة الرئيسة (جزئيًا)، الصواب والخطأ (جزئيًا)	الفهم الاستنتاجي
٢٢	الأسئلة المختصرة	الفهم النقدي/التقويمي

المصدر: نتائج التحليل المكتبي للباحث

يكشف الجدول السابق أن الكتاب يُولي الأولوية للفهم الحرفي بالعدد ٢٦ تدريبات، يليه الفهم الاستنتاجي بالعدد ٣٤ تدريبات، في حين يحظى الفهم النقدي بالعدد ٢٢ تدريبات. ويتسق هذا التوجه مع المستوى العام للكتاب

الذي يُعدُّ مرحلةً انتقاليةً من المستوى المتوسط إلى المتقدم، حيث يكون التركيز على بناء القدرة على الفهم الدقيق قبل الانتقال إلى مهارات التفكير الناقد الأعلى. غير أن غياب التدريبات التي تستهدف صراحةً مهارات التقويم والإبداع والاستجابة الانعكاسية يُمثِّل قصوراً نسبياً يُستحسن مراعاته في الطباعات القادمة من الكتاب.

وقد أثبت روني محمود الدين (Mahmududdin 2023) في دراسته للتدريبات اللغوية في كتاب "العربية بين يديك" أن الكتاب يستخدم ثلاثة أنواع رئيسية من التدريبات اللغوية المكثفة والمتنوعة، وأن تدريبات المعنى تُوظَّف لتكوين الطالب على فهم النص فهماً صحيحاً بعرض الأسئلة من النص الحواري والقرائي. وتؤكد النتائج الراهنة هذه الخلاصة وتعمّقها بتحليل أكثر تفصيلاً لأنواع تدريبات الاستيعاب القرائي تحديداً.

خلاصة البحث

خلُصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج الجوهرية في ميدان تحليل تدريبات الاستيعاب القرائي في سلسلة "العربية بين يديك". فأولاً، تبين أن جميع تدريبات الاستيعاب القرائي في هذا الجزء تنتمي إلى صنف "تدريبات المعنى" وفق تصنيف الفوزان، بمعنى أنها تستلزم من الدارس حداً من الفهم والمعالجة الذهنية للنص، ولا تشتمل على تدريبات آلية أو اتصالية.

وثانياً، تبين أن هذه التدريبات تتوزّع على خمسة أنواع رئيسية: أسئلة الصواب والخطأ مع تصحيح الخطأ (٢٦,٦٧٪)، والمواءمة بين السبب والنتيجة (١٨,٣٣٪)، والمواءمة بين الفكرة الرئيسة ورقم الفقرة (١٠٪)، وترتيب الأفكار (٨,٣٣٪)، والأسئلة المختصرة (٣٦,٦٧٪). وتستهدف هذه الأنواع مجتمعةً ثلاثة مستويات من الفهم القرائي: الفهم الحرفي، والفهم الاستنتاجي، والفهم النقدي، وإن كان مستوى الفهم النقدي والتقويمي يحظى باهتمام أقل مقارنةً بالمستويين الأوليين.

وثالثاً، أثبتت الدراسة أن هذه التدريبات متنوعة تربوياً، ومنسجمة مع الأهداف التعليمية للكتاب، إذ تنتقل بين مستويات الفهم بصورة تدريجية تراعي مستوى الدارسين في هذه المرحلة المتقدمة. غير أن الكتاب يُبدي قصوراً نسبياً في مستوى الفهم النقدي والتقويمي، مما يستدعي إثراء هذا الجانب في الطباعات القادمة.

وفي ضوء هذه النتائج، يوصي الباحث بجملة من التوصيات لمطوّري المواد التعليمية ومعلّمي اللغة العربية لغير الناطقين بها: أولاً، إثراء تدريبات الفهم النقدي والتقويمي في الطباعات القادمة من السلسلة، لتنمية مهارات التفكير العليا لدى الدارسين. وثانياً، دمج تدريبات اتصالية تتيح للدارس فرصة التعبير الحر في سياقات تواصلية حقيقية تتجاوز نطاق الفهم النصي المجرد. وثالثاً، التنبيه إلى توظيف تقنيات التساؤل الذاتي والقراءة الناقدة في تدريس

مهارة الاستيعاب القرائي لتحقيق تعلّم أعمق وأشمل. وتأمل هذه الدراسة أن تكون مرجعاً علمياً نافعا لكل من يعنى بتطوير مواد تعليم العربية لغير الناطقين بها، والإسهام في رفع مستوى التدريبات في كتب تعليم اللغة العربية لتحقيق كفاءة لغوية شاملة تتجاوز حدود الحفظ والترديد إلى فهم عميق واستخدام فعال.

المراجع

- Al-Fauzan, 'Abd Al-Rahman Bin Ibrahim. 2011. *Idhaat Li-Mu'llimi Al--Lughah Al-'Arabiyyah Li-Ghayr Al-Natiqina Biha*. Maktabah lisan Al-Arab.
- Al-Ḥārithī, Jawāhir bint Muḥammad bin 'Āyid, and Muḥammad Luṭfī Jād. 2022. “Taqwim Maharat Al-Isti'ab Al-Qirai Lada Thalibat Al-Marhalah Al-Mutawashitah Fi Muhafazat Bishah.” *jaami'ah Bishah*.
- Al-Mahyubi, and Salih Abdul Aziz bin Abdullah. 2025. “Taqwīm Silsilat Al-'Arabiyyah Luḡatī Al-Šāniyah: Dirāsah Taḥlīliyyah Fī Ḍaw' Ma'āyir Ta'līm Al-'Arabiyyah Lin-Nāṭiqīna Bi-Ġayrihā.” *Majma' Al-Malik Salmān Al-'Ālamī Lil-Luḡah Al-'Arabiyyah* 7 (14): 63.
- Al-Shanti, D. A. A. 2018. “Dirāsah Taḥlīliyyah Lil-Tadrībāt Al-Wāridah Fī Kitāb Al-Luḡah Al-'Arabiyyah Lil-Ṣaff Al-Sādis Al-Asāsī Fī Ḍaw' Mahārāt Al-Taḥkīm Al-Asāsiyyah.” *Jāmi'at al-Azhar, Gāzzah*.
- Al-Zahrani, and Ahmad bin Ahmad Yahya. 2024. Fa'iliyyah Istratijiyyat Al-Tasa'ul Al-Dhati Fi Tanmiyat Maharat Al-Fahm Al-Qira'i Lada Muta'allimi Al-Luḡah Al-Arabiyyah Al-Natiqina Bi-Luḡatin Ukhra.” *Majallat Kuliāt Al- Tarbiyah*.
- Ar-Rahmah, Nidayah. 2017. “Taqwim Tadribat Kitab 'Al-Arabiyyah Bayna Yadayk' Wa 'Al-Arabiyyah Lil-Nashiyin' 'Ala Daw' Tasnif Blum Lil-Ma'rifah.” *Jami'at Maulana Malik Ibrahim al-Islamiyyah al-Hukumiyah Malang*.
- Irvandust, Fatimah, Maryam Jalai, and Najafi Aliyi Abu Bakr. 2021. “Tahlil Muhtawa Tadribat Al-Isti'ab Al-Qira'i Fi Al-Kutub Al-Arabiyyah Lil-Marhalah Al-Thanawiyyah Al-Ula 'Ala Asas Tasnif Barit.” *Majallat Dirasat Fi Al-Luḡah Al-Arabiyyah Wa Adabiha*, 32. <https://doi.org/10.22075/lasem.2021.20472.1238>.
- Mahmududdin, Roni. 2023. “'Al-Tadribat Al-Luḡawiyah Fi Ta'lim Al-Luḡah Al-Arabiyyah (Dirasah Wasfiyyah Tahliliyyah 'Ala Kitab 'Al-Arabiyyah Bayna Yadayk').” *Al-Basirah: Majallat Al-Dirasat Al-Islamiyyah*. 4 (1): 44–58. <https://doi.org/10.36701/bashirah.v4i1.885>.
- Miftahusa'adah, Nofa Isman, Nuradi, Siti Mufarokah, and Zuhdina Gazali. 2023. “Taḥlīl Bunūd As'ilat Al-Tadrībāt Lil-Ṣaff Al-Thānī Al-Mutawassit: Kitāb Ta'līm Al-Luḡah Al-'Arabiyyah Li-Wizārat Al-Shu'Ūn Al-Dīniyyah Al-Indūnīsiyyah 'Ām 2020 M” 3 (2): 77–96.
- Šīnī, Sa'īd Ismā'īl. 1994. *Qawā'id Asāsiyyah Fī Al-Baḥṭh Al-'Ilmī*. Beirut: Mu'assasat al-Risālah.
- Sugiyono. 2019. *Metode Penelitian Kualitatif*. bandung: Alfabeta.
- Drozzah, Afnan. 2007. "Athar al-Tadrib fi Dabt al-Isti'ab al-Qira'i 'ala Ta'allum Wahidah bil-Lughah al-Inkliziyyah lada Talabat Jami'at al-Najah al-Wataniyyah." *Pluto Journals* 26 (4): 9–44.